

## الفوائد لابن القيم المجلس 6

عبدالعزيز السدحان

احسن الله اليكم ثم امر نبئه بالتأسي به سبحانه في الصبر على ما يقول اعداؤه فيه كما انه سبحانه صبر على قول اليهود انه استراح  
ولا احد اصبر على اذى يسمعه منه - [00:00:00](#)

ثم امره بما يستعين به على الصبر. جاء في حديث عبد الله بن مسعود معنا يسمعنا نعم نعم اه شوف اه الجامع الصغير السلاسل  
حديث تخلقوا بأخلاق الله هذا الحديث يذكر بعضهم مراد - [00:00:23](#)

ان الله تعالى وصف نفسه بالصبر بالصبور الشكور وان من تمثل مقتضى هذه الاسماء الكريمة والصفات العظيمة فذلك من الحظ له في  
الدنيا والآخرة اه من ثمار وكما ورد قال ابن القيم - [00:00:44](#)

ان الله يحب من اتصف او تخلق ثمار صفاته واسمائه الحسنة والله تعالى صبور يحب الصبر والله رحيم يحب الرحيمين. والله تعالى  
شكور يحب الشاكرين نعم يا شيخ ثم امره بما يستعين به على الصبر - [00:01:05](#)

وهو التسبيح بحمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وبالليل وادبار السجود فقيل هو الوتر وقيل الركعتان بعد المغرب هنا احسن  
الله اليك يقصد ادبار السجود هذا الاصل وفي الآية الثانية ادبار النجوم - [00:01:27](#)

على كل حال اي هذى ذكرتني بفائدة سمعتها البارحة ان بعض الفاظ القرآن الكريم تكون شاملة فلا تقصص على حالة واحدة فسبح بحمد  
ربك حين تقوم قال بعضهم حين تقوم من الليل - [00:01:48](#)

وقال اخرون حين تقوم من المجلس وقال اه ايضا قول ثالث حين تقوم الى الصلاة وكلما والآية عامة تشمل هذا كله ثم امره بما  
يستعين به على الصبر وهو التسبيح بحمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:02:07](#)

وبالليل وادبار السجود فقيل هو الوتر وقيل الركعتان بعد المغرب والاول قول ابن عباس نعم والثاني قول عمر وعلى  
وابي هريرة والحسن ابن علي واحد الروايتين عن ابن عباس - [00:02:30](#)

وعن ابن عباس رواية ثالثة انه التسبيح باللسان ادبار الصلوات المكتوبات ولو قيل على ظاهر الآية يصبح اذا اصبح واذا امسى واذا  
قام في الليل الدكتورة اه بدر رويسة موجود - [00:02:50](#)

انا موجود الشيخ عند الشيخ عبد الله سم يا شيخ شوفوا الآية هذى الطبرى تفسير الشيخ ابن سعدي طلوع الشمس وقبل  
الغروب قبل الغروب. ابشر ابشر بالخير ثم ختم السورة بذكر المعاد - [00:03:16](#)

ونداء المنادي برجمع الارواح الى اجسادها للحشر واخبر ان هذا النداء من مكان قريب يسمعه كل احد يوم يسمعون الصيحة بالحق  
بالبعث ولقاء الله يوم تششق الارض عنهم كما تشقق عن النبات فيخرجون سراعا من غير مهلة ولا بطء - [00:03:46](#)

ذلك حشر علينا يسير ثم اخبر سبحانه انه عالم بما يقول اعداؤه وذلك يتضمن مجازاته مجازاته لهم بقولهم اذ لم يخفى عليه وهو  
سبحانه يذكر علمه وقدرته لتحقيق الجزاء ثم اخبره انه ليس بسلط عليهم ولا قهار - [00:04:09](#)

ولم يبعث ليجبرهم على الاسلام ويكرههم عليه وامرهم ان يذكر بكلامه من يخاف وعيده وهو الذي ينتفع بالتذكرة واما من لا يؤمن  
بلقائه ولا يخاف وعيده ولا يرجو ثوابه فلا ينتفع بالتذكرة - [00:04:35](#)

لكن بعض الناس اه ينفر من الناس ينفر من الخير باسلوبه الغضة مطلوبة لكنها مواضع يا ايها النبي الكفار مغلوب عليه ولكن يظهر لها  
مواضع من حيث مكنة الشخص انه ذو سلطان - [00:04:55](#)

او ذو آآتحت لواء السلطان على اهل بيته او ما شاكله لكن يستعمل الغالب يعني الان في هذا الوقت بالذات الانسان له الرفق لي مع

الناس الظوابط الشرعية كما قلت لنفسي ولكم بعض الناس ينفر عن الخير - 00:05:24

استعمال الشدة في غير موضعها وبعضهم ايضاً يهون في الشبهات والشهوات استعمال لي في غير موضعه وكتبت اليوم اقرأ في رسالة سماحة الشيخ بن باز حقيقة اني تعجبت من التأصيل والظوابط اسمها - 00:05:50

اه الدالة الكاشفة لبعض الكتاب. من اجمل ما قرأت للشيخ من حيث متى تستعمل الشدة ومتى تستعمل يستعمل اللين؟ وذكر الشيخ حشد من الدالة من القرآن الكريم والسنة رسالة طبعت في عام الف وثلاث مئة - 00:06:11

وخمسة وثمانين هجرية من قربة العام خمسة او سبعة وخمسين سنة تقريباً والرسالة هي رد انا كاتب اتهم بعض المحتسبي بالتشدد والغلو والغلظة رد الشيخ عبد العزيز رداً عجيبة مليئاً بالأدلة - 00:06:30

الشرعية وحقيقة من اجمل ما قرأت وعلى كل حال والوقت هذا وقت لين والناس الان ليسوا كالزمن السابق ينبغي مع انفتاح يعني وسائل التواصل على الناس ينبغي الانسان ان يحاول جاهداً جاهداً ان يقدم الخير للناس والنصح - 00:06:51

والعلم بيلين ورفق والناس ان شاء الله يقبلون اذا كانت الداعي لهم برفق اه الله ذكرني ما نسيت عبدالله الحمدان موجود تقصد ابراهيم أحسن الله إليك. إبراهيم عفوا إبراهيم إبراهيم - 00:07:16

لا يبدو انه ما دخل يا شيخ لم يدخل خالد موجود خالد سمه يا شيخ شوفوا كلام ابن تيمية وكلام اهل العلم في الحكمة او ما الحكمة في قراءة سورة قاف يوم الجمعة؟ لشيخ الاسلام كلام ابن القيم - 00:07:36

وشفت شوف التفاسير الجرح النبووي على مسلم كلامهم اه الحكمة او الحكم من قراءتها على المنبر خالد ابشر قال رحمة الله فائدة من منازل السابقين قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر - 00:07:56

وما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اشكال على كثير من الناس معناه فان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم وتخييرهم فيما شاءوا منها وذلك ممتنع - 00:08:30

وقالت طائفة من فقالت طائفة منهم ابن الجوزي ليس المراد من قوله اعملوا الاستقبال وانما هو للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد غفرته قال يدل على ذلك شيئاً ادھما انه لو كان للمستقبل كان جوابه قوله فساغفر لكم - 00:08:51

والثاني انه كان يكون اطلاقاً في الذنب ولا وجه لذلك وحقيقة هذا الجواب اني قد غفرت لكم بهذه الغزوة ما سلف من ذنوبكم لكنه ضعيف من وجهين ادھما ان لفظ اعملوا يأباه - 00:09:19

فانه للاستقبال دون الماضي وقوله قد غفرت لكم لا يوجد ان يكون اعملوا مثله فان قوله قد غفرت تحقيق لواقع المغفرة في المستقبل. قوله اتي امر الله. وجاء ونظائره. يعني سيأتي امر الله وسيجيء ربك - 00:09:42

الثاني ان الحديث نفسه يرد في الحديث ايش؟ اعد ان الحديث نفسه يرد عرفتها؟ لا يوجد ولا يوجد يا شيخ ماجد ادھما عندي لا يوجد - 00:10:07

احنا عندي لا يوجد قال رحمة الله فان سببه قصة حاطب وتجسس على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ذنب واقع ان سببه فان سببه فان سببه قصة حاطب نعم - 00:10:32

وتجسس على النبي صلى الله عليه وسلم لماذا جزاكم الله خيراً لا تفرق بين الاخرين السبب والتجسس وتجسسه اذا بالضم احسن الله اليك معطوف على قصة معطوفة على سبب - 00:11:00

لا كما قلت نعم احسنت. بالظلم. نعم قال فان سببه ترى يا اخوان ماجد رجل يقرأ باللغة الفصحى مثل هذا كما قال الخطيب اللغة فيهم كبر وترفع يعني ينظروا الاخرين يلحنون - 00:11:33

نتصيد كلنا جميعاً نتصيد لحنك حتى نظرك به جزاكم الله خيراً. نعم قال رحمة الله فان سببه قصة حاطب وتجسسه على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ذنب واقع بعد غزوته بدر لا قبلها - 00:12:01

وهو سبب الحديث وهو مراد منه قطعاً الذي نظن في ذلك والله اعلم ان هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه انهم لا يفارقون دينهم بل يموتون على الاسلام وانهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيرهم من الذنب - 00:12:21

ولكن لا يترکهم سبحانه مصرين عليها من يوفقهم لتبوية نصوح واستغفار وحسنات تمحو اثر ذلك ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم  
لأنه قد تحقق ذلك فيهم. وانهم مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت بأسباب تقوم بهم - [00:12:42](#)

كما لا يقتضي ذلك ان يعطى الفرائض ثوقا بالمغفرة ولو كانت قد حصلت بدون الاستمرار على القيام بالاوامر لما احتاجوا بعد ذلك  
إلى صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة - [00:13:06](#)

ولا جهاد وهذا محال ومن اوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فضمان المغفرة لا يوجب تعطيل اسباب المغفرة ونظير هذا قوله في  
الحديث الآخر اذنب عبد ذنبنا فقال اي رب اذنبت ذنبنا فاغفره لي - [00:13:22](#)

فغفر له ثم مكت ما شاء الله ان يمكت ثم اذنب ذنبنا اخر. فقال اي رب اصبت ذنبنا فاغفره لي. فغفر له ثم مكت ما شاء الله ان يمكت ثم  
اذنب ذنبنا اخر فقال رب اصبت ذنبنا فاغفره لي - [00:13:47](#)

قال الله علم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء فليس في هذا اطلاق واذن منه سبحانه له في  
المحرمات والجرائم وانما يدل على انه يغفر له ما دام كذلك اذا اذنب تاب - [00:14:06](#)

واختصاص هذا العبد بهذا لانه قد علم انه لا يصر على ذنب وانه كلما اذنب تاب حكم يعم كل من كانت حاله حالة لكن ذلك العبد  
مقطوع له بذلك كما قطع به لاهل بدر - [00:14:31](#)

وكذلك كل من بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة نعم. اخبره بأنه مغفور له لم يفهم منه هو ولا غيره من الصحابة اطلاق  
الذنوب والمعاصي له ومسامحته بترك الواجبات - [00:14:53](#)

بل كان هؤلاء اشد اجتهاضا وخذلا وبعد البشارة منهم قبلها العشرة المشهود لهم بالجنة وقد كان الصديق شديد الحذر والمخافة  
وكذلك عمر فانهم علموا ان البشارة المطلقة مقيدة بشروطها والاستمرار عليها الى الموت - [00:15:13](#)

مقيدة بانتفاء موانعها ولم يفهم احد منهم من ذلك الاطلاق ولم يفهم احد منهم ذلك الاطلاق الاذن فيما شاءوا من الاعمال نعم هذا  
سبحان الله اولا يا شيخ ماجد ابن القيم ذكر اقوالا ثلاثة - [00:15:37](#)

الاول قول ابن الجوزي انه فيما مضى والثاني انه يوفقهم لتبوية من الذنب قبل الموت والثالث شيخ هذا رأي ابن القيم رحمه الله. هو  
قال يوفقني يعني استدرك هو كم قاف الاول؟ لما رد على لما اورد الاشكال - [00:16:02](#)

ذكر ذكر قول ابن الجوزي لاول فائدة اول فائدة وش قال فيها؟ اقرأ اعد قراءة اول فائدة يا شيخ طيب احسن الله اليك قال قول  
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر - [00:16:27](#)

ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اشكل على كثير من الناس معناه ان فان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم  
وتخييرهم فيما شاءوا منها وذلك ممتنع - [00:16:43](#)

قال طائفة منهم فقالت طائفة منهم ابن الجوزي ليس المراد من قوله اعملوا القول الثاني ورد على على ابن الجوزي احسن الله اليك  
رد عليه بالكلام الاستيطان السابق كلام الصد شديد - [00:16:59](#)

القول الثاني ما ذكره. هو هو يقال ويدل على ذلك شيئاً اللي هو كلام ابن الجوزي ثم ضعفه من وجده على كل حال اه سبحان الله يا  
اخوانا ابن القيم لعل بعظامكم يقترح - [00:17:21](#)

انا بعض الباحثين الماجستير او الدكتوراه الاقوال التي ذكرها ابن القيم وضاعفها وبين الصواب منها كتاب الروح فيه نفائس والفوائد  
هذا احدى الاقوال ناهيك عن كتب في زاد المعاد في الحج وما يتعلق به - [00:17:41](#)

نجعل على بنا من اراد موضوعاً مثلاً يعني اقوال الاقوال التي رد عليها ابن القيم في الاعتقاد او مساء الفقهية في العبادات فهذا  
الموضوع او قال ابو القيم رحمه الله درج - [00:18:03](#)

ومر علي ولعل عليكم جميعاً يعني انه يرد القول سبحان الله ثم يبين ضعفه ثم يبين القول الصحيح مع التعليل وهذا اللي قرأه الشيخ  
ماجد. احد الشواهد ونستفيد ان النصوص التي وعدت بالجنة لاصحاب العشرة والمغفرة والى اخره انهم آآلم يفهموا منها -  
[00:18:21](#)

المطرقة لا فهموا انهم اذا استمروا كلامهم علينا من الطاعات فهي لهم ولا يخول ذلك التخوف في المعاishi والصحابة العشرة رضي الله عنهم وارضاهم من هم افقه الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الشرعي - [00:18:48](#)

ومع هذا لم اه يعني يبيحوا لانفسهم انهم من اهل الجنة ان يقعوا فيما نهوا عنه. بل كانوا الزم الناس لما امرؤا به وكانوا ابعد الناس عما نهضوا عنه من لطائف ابن القيم ايضا التي سمعنا ورد عليها - [00:19:04](#)

في كتاب الروح عندما ذكر يا جبال او ودي معه مع داود عليه السلام قال قال قم بانه صدق وهذا القول ممتنع لأن الصدا مع كل صوت من طائر او حيوان او انسان - [00:19:25](#)

ولكن المراد هو تسبح معه في السورة الاخرى يسبحن بالعشى والاشراق نعم ياشيخ ماجد شيخ انتهت الفائدة. نقف هنا ياشيخ كيف رعاك الله وبارك فيك اللهم ذكرني من - [00:19:41](#)

الشيخ راشد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. فضيلة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه قواعد الحسين القاعدة السادسة عشرة حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشده في مقامات الوعيد - [00:20:00](#)

حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشده في مقامات الوعيد وذلك قوله ولو ترى اذ المجرمون ماكسوا رؤوسهم عند ربهم قوله ولو ترى فان فزعوا فلا فوت وقوله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميما - [00:20:41](#)

قوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الحدث الجواب او فحذف الجواب في هذه الآيات وشبهها اولى من ذكره ليدل على عظمته المقام - [00:21:04](#)

وانه لهوله وشده وفظاعته لا يعبر عنه ولا يدرك بالوصف. الله اكبر ومثل قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين اي لما اقمتم على ما انتم عليه من التفريط والغفلة واللهو. انتهت القاعدة. جزاك الله خير. هذه قاعدة ذهبية - [00:21:23](#)

ولو ترى اذ فزعوا فنذدوا سبحان الله شوف كم نقرأ هذه الآيات لكن هذه اللفتة من الشيخ عبد الرحمن رحمه الله سبحان الله تدل على ان لغة العرب كل ما تعمق الانسان فيها كلما ازداد - [00:21:46](#)

تدبر لآيات الكريمة ولهذا ابن القيم الشيخ ابن سعدي ابن عثيمين المتأخرین لهم حظ في تفاسيرهم وفي كلام الآيات من توظيف اللغة العربية. ناهيك عن ما قبلهم عاد من أئمة اللغة - [00:22:03](#)

الشيخ عبدالله بن مسعود ايتها نعم. اه الفائدة للعلامة الصناعي رحمه الله محمود اه قال الكتب بلا فهارس كنز بلا مفتاح. كلمة حكيمه سمعتها من شيخ حكيم شيوخ التراث وكان ذلك اوائل الاشتغال بالمخطوطات وتمادت بي الأيام وتنوعت امامي التجارب وقرأت وابصرت وسمعت - [00:22:22](#)

وسألت ولا زلت اجد صدق هذه الكلمة فيما اعالج من شؤون هذا التراث نشرا او درسا انتهي. الله اعلم اعدها مرة ثانية جزاك الله خير آآ الكتب بلا فهارس كنز بلا مفتاح - [00:22:55](#)

هذه الفائدة اي نعم قال كلمة حكيمه. سمعتها من شيخ حكيم من شيوخ التراث. وكان ذلك اوائل الاشتغال بالمخطوطات. وتمادت بي أيام وتنوعت امامي التجارب وقرأت وابصرت وسمعت وسألت ولا زلت اجد صدق هذه الكلمة فيما اعالج من شؤون هذا - [00:23:14](#) يسرا او درسأء فقهاء اضف عليها من عندي والكتب بلا مقدمات بيت بلا باب لان يقول لي بعض المشايخ يقول اذا اشتريت كتاب او اهدي الي كتاب اقرأ مقدمته وفهرسه - [00:23:36](#)

فهذا يعني اوله واخره يعطيك تصور كاما شكر الله لكم وبارك الله تعالى فيكم. عبد الرحمن ممزروع ماجد اي نعم دكتور عبد الرحمن موجود شيخ عبد الرحمن حياك الله نعم ياشيخ - [00:24:00](#)

ليت انك نرجع ذكر ابن القيم قد غفرت لكم شيخ ماجد عزاه البخاري اخرجه البخاري ومسلم من حدیث علي رضي الله عنه عبد الرحمن نعم لعلك تفیدنا جميعا هناك اقوال اخرى في تخريج الحديث حتى تتم الفائدة كاملة - [00:24:23](#) باذن الله ان شاء الله. شكرا لك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:01](#)